S

الأمم المتحدة

PROVISIONAL

S/PV.2837
6 January 1989

ARABIC

مجلس الأمن

UN LIBRARY

JAN 9 1989

UN/SA COLLECTION

محضر حرفي مؤقت للجلسة السابعة والثلاثين بعد الالفين والثمانمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الجمعة ، ٦ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ ، الساعة ١٥/٣٠

الرئيس :	السيد رزالي	(ماليزيا)
الاعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد بيلونوغوف
	إثيوبيا	السيد تاديسي
	البرازيل	السيد ألينكار
	الجزائر	السيد جودي
	السنغال	السيد با
	الصين	السيد لي لويي
	فرنسا	السيد بروشان
	فنلندا	السيد تورنود
	كندا	السيد فورتيه
	كولومبيا	السيد بنيالوسا
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	السيد بلاذرويك
	نيبال	السيد رانا
	الولايات المتحدة الامريكية	السيد والترز
	يوغوسلافيا	السيد بييتش

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٥٠

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال .

رسالة مؤرخة في ٤ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ ، موجهة الى رئيس مجلس الامن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للجماهيرية العربية الليبية لدى الأمم المتحدة (S/20364)

رسالة مؤرخة في ٤ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ ، موجهة الى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة لبعثة البحرين الدائمة لدى الأمم المتحدة (S/20367)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا للمقررات التي اتخذها المجلس في الجلستين السابقتين بشأن هذا البند أدعو ممثل الجماهيرية العربية الليبية الى شغل مقعد على طاولة المجلس ؛ وأدعو ممثلي أفغانستان وأوغندا وجمهورية إيران الإسلامية والبحرين وبوركينا فاصو وتونس والجمهورية العربية السورية وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية والسودان وكوبا ومالي ومدغشقر ونيكاراغوا واليمن الديمقراطية الى شغل المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

بدعوة من الرئيس شغل السيد المنتصر (الجماهيرية العربية الليبية) مقعدا على طاولة المجلس ؛ وشغل السيد دوست (أفغانستان) والسيد كامونانوبري (أوغندا) والسيد مدارشاهي (جمهورية إيران الإسلامية) والسيد الشكر (البحرين) والسيد داه (بوركينا فاصو) والسيد القروي (تونس) والسيد المصري (الجمهورية العربية السورية) والسيد خامسي (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) والسيد آدم (السودان) والسيدة دي فلوريس بريدا (كوبا) والسيد دياكيتي (مالي) والسيد راكوتوندرامبوا (مدغشقر) والسيد سيبيا بوشا (نيكاراغوا) والسيد الالفي (اليمن الديمقراطية) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أبلغ أعضاء المجلس بأنني تلقيت رسالتين من ممثلي باكستان وزمبابوي يطلبان فيهما دعوتهما الى الاشتراك

في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . وجريا على الممارسة المتبعة أعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هذين الممثلين الى الاشتراك في المناقشة ، دون أن يكون لهما حق التصويت ، وذلك وفقا للاحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

بدعوة من الرئيس شغل السيد شاه نواز (باكستان) والسيد مودينغي (زمبابوي) المقعدين المخصصين لهما الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يستأنف مجلس الامن الآن نظره في البند المدرج على جدول أعماله .

السيد بييتش (يوغوسلافيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود في البداية أن أعرب لكم ، سيدي الرئيس ، عن مبلغ سعادتنا وسعادتي شخصيا ، إذ أتقدم اليكم - ممثل ماليزيا البلد الصديق وغير المنحاز - بأحر التهاني على توليكم رئاسة مجلس الامن في هذه اللحظة الهامة ، وأن أتمنى لكم كل النجاح في اضطلاعكم بهذه المهمة المسؤولة . ويسعدني في الوقت ذاته أن أرحب ببلدكم ماليزيا عضوا جديدا في مجلس الامن . كما أغتنم هذه الفرصة لأرحب بأعضاء مجلس الامن الجدد الآخرين وهم ممثلي إثيوبيا وفنلندا وكندا وكولومبيا ، ولأعرب عن استعداد الوفد اليوغوسلافي للتعاون معهم تعاونا كاملا في اضطلاعهم بأنشطة المجلس في الفترة المقبلة .

كما أتوجه بعبارات التقدير الى السفير هيديو كاغامي ممثل اليابان لجهوده المتفانية ، ولإدارته الفريدة في فعاليتها ونزاهتها لمداولات المجلس أثناء شهر كانون الاول/ديسمبر ، ولإسهام وفد بلاده في أعمال مجلس الامن عموما في الفترة المنصرمة . اسمحوا لي أيضا أن أشكر ممثلي الارجنتين وجمهورية ألمانيا الاتحادية وإيطاليا وزامبيا لما أبدوه في السنة الماضية من تعاون وتفاهم ، في جهودنا المشتركة لتحقيق هدفنا المشترك ألا وهو الحفاظ على السلم والامن الدوليين .

لقد عَلِمَت يوغوسلافيا ، بمشاعر القلق العميق والانزعاج ، بنبأ الصدام المسلح الذي أسفر عن إسقاط قوات الأسطول السادس التابع للولايات المتحدة الامريكية لطائرتين ليبيتين بالقرب من الاراضي الليبي . وقد تم الإعراب عن هذه المشاعر في بيان صدر عن وزارة الخارجية اليوغوسلافية . وبغض النظر عن التفسيرات والتبريرات التي سيقت في هذا الصدد فإن استعراض القوة واستعمالها على هذا النحو المرفوض يمثلان تهديدا خطيرا لأمن بلد صغير غير منحاز واستقراره ، وتصرفا من شأنه زيادة تردي الحالة في منطقة البحر الابيض المتوسط بصورة عامة .

وما يقلقنا بشكل خاص أن هذا الحادث وقع في وقت يتسم بتحسن ملحوظ في مناخ العلاقات الدولية بصفة عامة ، انعكست آثاره على دورة السنة الماضية للجمعية العامة أيضا ، وقت تبذل فيه جهود مضنية لإيجاد حلول سياسية للمشكلات المعقدة التي تنوء بها الأوضاع العالمية لسنوات عديدة .

إلا أن هذا التحسن في الصورة الدولية الشاملة لم ينعكس بما فيه الكفاية ، لسوء الطالع ، على الحالة السائدة في بعض أجزاء منطقة البحر الابيض المتوسط التي مازالت توجد فيها مصادر عدم الاستقرار . وهذا يرجع بصفة رئيسية الى المحاولات المستمرة من جانب بعض الدول خارج منطقة البحر الأبيض المتوسط لفرض وجودها ونفوذها على تلك المنطقة ، ودأبها - وهذا مهم أيضا - على تعزيز تطورات معينة في بلدان منفردة من المنطقة .

وهذا بالتالي يفسر السبب في أن يوغوسلافيا ، الى جانب بلدان أخرى غير منحازة ، حذرت منذ وقت طويل من أن الوجود المتزايد للقوات البحرية ، والقيام على نحو متواتر بإجراء مناورات عسكرية وغيرها من مظاهر استعراض القوة العسكرية بالقرب من المياه الاقليمية للدول الساحلية من جانب دول لا تنتمي الى المنطقة ، ينطويان على خطر دائم بنشوب مصادمات مسلحة ذات عواقب خطيرة محتملة بالنسبة لأمن بعض الدول ، وعلى رأسها الدول غير المنحازة التي تتعرض لشتى أشكال الضغوط والتهديد المباشر والتخويف . والهجوم الاخير الذي أسفر عن إسقاط طائرتين ليبيتين من جانب القوات البحرية الامريكية لهو دليل جديد على صحة تحذيراتنا .

إننا نرى أنه من غير المقبول أن تستخدم بعض المسائل المعلقة ، بما في ذلك الاتهامات غير المثبتة ، ذريعة للتدخل بعوامل خارجية في الشؤون الداخلية لدول ذات سيادة . وفي هذا السياق ، من المؤكد أن إسقاط الطائرتين الليبيتين لن يسهم في تهيئة مناخ التفاهم والثقة الضروري ، وسيمثل عبئا على التعاون الدولي في مسائل يهتم المجتمع الدولي بأسره اهتماما كبيرا بحلها . وهنا أعني - في جملة أمور - اهتمام المجتمع الدولي الجاد بالأسلحة الكيميائية التي ستصبح موضوع مؤتمر باريس المقبل ، الذي أعتقد أننا نهتم جميعا وبنفس القدر بأن يسفر عن نتيجة ناجحة .

وأود أن أشير أيضا بهذه المناسبة إلى أن الضغوط والتهديدات والتخويف والتعدي على أمن بلدان أخرى ليست - ولا يمكن أن تكون - طريقة ووسيلة لحل مسائل معلقة . وإنما الطريقة الواقعية الوحيدة لحلها هي وضع أساس تعاون وحوار دوليين واسعي النطاق ، مع الاحترام الكامل لوحدة أراضي وسيادة البلدان . ولذلك نرى أنه ينبغي لمجلس الأمن أن يتخذ موقفا واضحا ضد هذا الاستخدام الخطير للقوة - أي إسقاط القوات البحرية الامريكية للطائرتين الليبيتين والعمل على منع القيام بأية أعمال مماثلة ضد ليبيا أو أي بلد آخر ، لأن الأعمال العسكرية لا تؤدي أبدا إلى حل المشاكل بين الدول .

إن ما نحن بحاجة إليه اليوم ، وربما أكثر من أي وقت مضى ، هو اعتراف الجميع بأن المسائل المعلقة التي تثقل العلاقات بين البلدان لا يمكن حلها إلا بالطرق السياسية .

ويوغوسلافيا - بوصفها بلدا غير منحاز يقع في منطقة البحر الأبيض المتوسط - تعتقد اعتقادا راسخا بأن ما نحن بحاجة إليه اليوم وخاصة عندما يتعلق الأمر بهذه المنطقة الحساسة ، ليس أعمالا عسكرية ، وإنما جهود مشتركة لجعل منطقة البحر الأبيض المتوسط منطقة سلم وتعاون .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل يوغوسلافيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

المتكلم التالي هو ممثل الجزائر ، الذي أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد جودي (الجزائر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : إن الوفد الجزائري يعرب عن ارتياحه الكبير إذ يرى ممثل بلد غير منحاز إسلامي ترتبط معه الجزائر بروابط خاصة من الثقة والتعاون والاحترام المتبادل يتولى رئاسة مجلس الأمن . إن مهارتكم الدبلوماسية وكفاءاتكم الإنسانية العظيمة - سيدي الرئيس - ضمان أكيد لنا بنجاح أعمالنا . واسمحوا لي أيضا أن أعرب عن امتناني للممثل الدائم لليابان ، السفير هيديو كاغامي ، للطريقة المثالية التي أدار بها جلسات المجلس خلال الشهر الماضي . وأعرب أيضا عن امتناني لوفود الارجنتين ، وإيطاليا ، وجمهورية المانيا الاتحادية ، وزامبيا ، واليابان لإسهامها البارز في نجاح أعمال المجلس . وختاما ، أود أن أرحب بأعضاء المجلس الجدد - أولا وقبل كل شيء بلدكم وكذلك إثيوبيا وفنلندا وكندا وكولومبيا ، وأؤكد لهم تعاوننا الكامل .

إن الحالة في منطقة البحر الأبيض المتوسط ، بسبب فرض وجود أساطيل أجنبية تنطوي على قدر كبير من المواجهة ، ولا تزال تشهد منذ بداية هذا العقد توترات مستمرة ناجمة عن السياسات العدائية التي تمارسها الولايات المتحدة ضد الجماهيرية العربية الليبية . وبالفعل ، فإن هذا المساك تجاه ليبيا أصبح يتسم باستوات عديدة برفض الدخول في الحوار ، الأمر الذي أدى للأسف إلى تصعيد المواجهة . وليبيا ، وهي هدف حملة مستمرة من التضليل الإعلامي والتخويف ، لا تزال تواجه بشكل متكرر تكثيف أعمال الإشارة والعدوان . وهكذا تطورت الحالة من تدمير طائرة ليبية في عام ١٩٨١ إلى حوادث بحرية في عام ١٩٨٦ ، ولا سيما قصف مدينتي طرابلس وبنغازي في العام نفسه .

واليوم فإننا نشهد إعادة لنفس "السيناريو" . فمنذ عدة أسابيع ، تدعي الولايات المتحدة أن ليبيا تنتج أو تعد لانتاج أسلحة كيميائية ، وأعربت الولايات المتحدة صراحة عن نيتها لشن هجوم عسكري على المنشآت الصناعية في ربطه . ورغم العديد من النداءات الدولية لضبط النفس وللانصياع إلى صوت العقل ، يلاحظ المجتمع الدولي بقلق عميق الاستعدادات الحالية لتعزيز التركيز البحري الأمريكي الكبير تجاه الشاطئ الليبي .

وإزاء هذه الخلفية الخطيرة ، قامت الطائرات الأمريكية يوم ٤ كانون الثاني/يناير باسقاط طائرتين ليبيتين كانتا في مهمة استطلاعية . ولذلك فإن مجلس الأمن ينظر الآن في حادث جسيم يتسم بخطر التصعيد الذي لا يمكن السيطرة عليه .

إن السياسة العدائية ، واستعمال القوة فيما يتعلق بالجماهيرية العربية الليبية غير مقبولة ، وتتعارض مع الجهود الرامية إلى صيانة الأمن والاستقرار والثقة الإقليمية والدولية . إن عالم السلام الذي نتطلع إليه جميعا ، لا يمكن أن يقبل استعمال القوة أو التهديد باستعمالها ضد السلامة الإقليمية والاستقلال السيادي لأي دولة . والسلوك الذي يدعو ميثاق الأمم المتحدة جميع الدول الأعضاء في هذه المنظمة إلى اتباعه حتمي الآن أكثر من أي وقت مضى ، ولا سيما بالنسبة لعضو دائم في مجلس الأمن .

إن الحوار وتخفيف حدة التوترات التي تقع تدريجيا والتي تصبح للأسف الشديد جزءا من العلاقات الدولية سيتعرضان للخطر نتيجة التوترات المستمرة وأعمال العدوان ، مثل ذلك العمل الأخير الذي ارتكب ضد ليبيا .

إن الإرادة المصممة التي تقود الدول العربية والدول الساحلية الأوروبية إلى إعادة تأهيل منطقتها ، كجزء من سياساتها لتحقيق التفاهم والتعاون ، تواجه تحديا خطيرا من التهديد المستمر في ساحتها .

وهذا الوضع نفسه يهدد بالخطر أيضا الجهود الصبورة التي تحاول بها بلدان المغرب التشجيع على تحقيق الوحدة الإقليمية التي يسودها الوئام والمكرسة لضمان جميع حقوق الشعوب في تلك المنطقة ، وتحسين علاقات الثقة والتفاهم والتعاون مع الدول الأخرى .

وطوال هذه الأعوام الماضية ، ألزمت الجزائر نفسها باستمرار - سواء في إطار حركة عدم الانحياز منذ عام ١٩٧٢ ، أو في مؤتمر التعاون والأمن في أوروبا - بالتأكيد على الطابع المتكامل لأي نهج يتبع لتحقيق الأمن والتعاون في أوروبا وفي منطقة البحر الأبيض المتوسط ، ولا تزال تعمل على القضاء على استخدام القوة في المنطقة . وفي الوقت نفسه اتبعت الجزائر بثبات هدفها الرئيسي الماضي بإقامة مغرب مستقر مزدهر خال من أي تدخل أو تهديد خارجي .

ومما لاشك فيه أن أي محاولة تستهدف تقويض سلم واستقرار أي دولة من دول المغرب العربي تشكل تهديدا لمنطقتنا الاقليمية بأسرها . لذلك ليس بوسع الجزائر أن تظل غير مبالية إزاء التهديدات الموجهة ضد ليبيا ، البلد الصديق والمجاور الذي نتشاطر معه مصيرا مشتركا .

وانطلاقا من تلك القناعة وإذ ندرك إدراكا تاما المخاطر التي تنطوي عليها الحالة الراهنة ، اتخذت بلادي في الأسابيع الأخيرة عدة خطوات للتحذير من مغبة أي زيادة في التوتر في المنطقة وللحيلولة دون أي تصعيد عسكري قد ينطوي على عواقب وخيمة للجميع .

وفي ذلك السياق نعتبر قيام القوات المسلحة الأمريكية بتدمير طائرتين ليبيتين عملا غير مقبول وعدوانا تدينه الجزائر بشدة . إن بلدي إذ يناشد مرة أخرى التحلي بضبط النفس والحيلولة دون أي تصعيد عسكري جديد ضد ليبيا ، يؤكد من جديد للشعب الليبي الشقيق تأييده له وتضامنه معه في مواجهة التهديدات التي لا تحتمل والتي تستهدف استقلال ليبيا وأمنها وسلامتها الاقليمية .

إن الشعب الليبي ، أسوة بجميع شعوب المنطقة ، له الحق في السلم والأمن . إن ما تدعو اليه ليبيا في مجلس الأمن اليوم هو الحفاظ على ذلك الحق الثابت . لذلك يتعين على هذه الهيئة ، التي عهد اليها الميثاق بدور حيوي ، أن تصدر إعلانا صريحا بشأن هذا الحادث الخطير الذي كانت ليبيا ضحية له ، وأن تحول دون شن هجمات جديدة على ذلك البلد ، ما من شأنها إلا أن تعرض لخطر أكبر سلم المنطقة وأمنها ، بل السلم والأمن الدوليين .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الجزائر على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد بنيالوسا (كولومبيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : سيدي الرئيس ، اسمحوا لي في مستهل كلمتي أن أنقل اليكم والى بلدكم تهاني حكومة كولومبيا على الشرف الكبير الذي أسبغ عليكم . إن ما تتحلون به من خصال فكرية ودبلوماسية وانسانية لضمان أكيد لنا بتحقيق نتائج إيجابية خلال فترة رئاستكم .

إن وفد كولومبيا إذ يأخذ مكانه مرة أخرى في مجلس الأمن يعرب عن تصميمه القاطع على الإسهام في التقيد بالمبادئ المتجسدة في الميثاق التي تنظم عملنا ، وعلى العمل بمنتهى الحياد والاستقلالية ، مع السعي الدائب الى الحفاظ على السلم العالمي أو استرداده حيثما تعرض للخطر . وتبعا لذلك ، وفي ظل الحالة الدولية الراهنة ، نؤكد أهمية المبدأ الوارد في المادة الثانية من الميثاق والذي يقضي بأن يمتنع أعضاء الهيئة جميعا في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة أو على أي وجه آخر لا يتفق ومقاصد الأمم المتحدة .

ويرى وفد كولومبيا أن عقد جلسات المجلس هذه يكتسي أكبر درجة من الاهمية بالنظر الى الاحداث التي وقعت في منطقة البحر الابيض المتوسط بتاريخ ٤ كانون الثاني/يناير ، وهي أحداث أسفرت عن إسقاط طائرتين للجماهيرية العربية الليبية من قبل القوات الامريكية . ولسوء الحظ أن تلك الاحداث وقعت في الوقت الذي بدأ فيه المجتمع الدولي يرى إشارات الإنفراج التي تبعث على الامل وهي تظهر في العديد من المناطق وفي سائر المحافل خلال السنة الماضية .

ومما يثير قلق وفد كولومبيا دخول عناصر التوتر منطقة حساسة جدا مثل البحر الابيض المتوسط التي يجب أن يتوخى فيها ، أكثر من أي منطقة أخرى ، أكبر قدر من الحرص لتحاشي الاعمال التي قد تعرض السلم والامن الدوليين للخطر .

وتعتقد كولومبيا ، بوصفها بلدا يرفض العنف بجميع أشكاله وحيثما وقع ، أنه لابد أن يسود مناخ الانفراج وأنه يجب الإبقاء عليه في جميع الأوقات بغية ضمان تحقيق مقاصد المنظمة .

ولابد لنا من الإبقاء على التفاهم والتعايش السلمي ؛ وعلينا الإبقاء على عملية تضييق هوة الخلافات مهما بدت واسعة . وهذه فرصة جديدة تتيح لنا أن نؤكد للعالم أجمع أن الامم المتحدة مدافع مخلص عن المبادئ التي أرستها ، وأن النجاح في الإبقاء على صلاحيتها سوف يضمن التعايش السلمي الدولي .

إن مناشدتنا هي من أجل العدالة وصوت العقل . إنها مناشدة صادرة عن بلد يؤمن بالمؤسسات الدولية والقانون الدولي كصكوك أساسية له . إن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها يجب أن لا يطلق له العنان لان القوة تؤدي الى أحوال لا يمكن عكسها .

لهذه الاسباب جميعها ومن أجل حل سلمي مؤات نوجه نداء الى الطرفين بوقف أي عمل أو مناورة قد تصعد حدة التوتر .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل كولومبيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

السيد لي لويي (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : اسمحوا لي في مستهل كلمتي أن أهنئكم على توليكم رئاسة مجلس الامن . إنني مقتنع أنكم بفضل ما تتمتعون به من خبرة دبلوماسية ومهارة سوف تضطلعون بنجاح بالمهمة الكبيرة المنوطة بكم . إن الصين وماليزيا تتمتعان بعلاقات طيبة ويتعهد الوفد الصيني بتقديم تعاونه المخلص لكم .

أود أيضا أن أعرب عن تقديري لسعادة السفير كاغامي ، ممثل اليابان . إن ما يتحلى به من مهارة وموهبة قد ضمن له النجاح في الاضطلاع باعباء عمل المجلس الجسيم خلال الشهر الماضي .

أغتنم هذه الفرصة لكي أتقدم بالتهنئة الحارة لممثلي إثيوبيا وفنلندا وكندا وكولومبيا وماليزيا على انتخاب بلدانهم أعضاء غير دائمين في مجلس الامن ، ولاؤكد لهم تعاون وفدي الوثيق . كما أود أن أعرب عن شكري للاعضاء غير الدائمين الذين انتهت مدة عضويتهم على مساهمتهم القيمة في عمل المجلس خلال السنتين الماضيتين .

في ٤ كانون الثاني/يناير قامت طائرتان امريكيتان بإسقاط طائرتين ليبيتين فوق البحر المتوسط ، الامر الذي صعّد حدة التوتر مرة أخرى في المنطقة وألقى بظلال ثقيلة على عملية السلام في الشرق الاوسط . إن حكومة بلادي إذ تشعر بالقلق العميق والانزعاج إزاء هذا الحادث تشجب بشدة اللجوء الى القوة في العلاقات بين الدول ، بل إنها تشجب أي سلوك يزيد التوتر الدولي .

وما فتئت حكومة الصين تؤيد بثبات حسم الخلافات والمنازعات بين الدول عن طريق الحوار والمفاوضات ، وتعارض التهديد باستخدام القوة أو استخدامها في حال وقوع هذه المشكلات . في الوقت الراهن يبتعد العالم عن المواجهة صوب الحوار وعن التوتر صوب الانفراج . ومن غير الواقعي بشكل متزايد محاولة تسوية المنازعات الدولية بالوسائل العسكرية . إن ذلك الاتجاه التاريخي ، الذي يعبر عن الامل المشترك للشعوب في جميع أرجاء العالم في السلم والتنمية ، يتفق ومصالحها الحيوية . بينما يتناقض مع هذا الاتجاه التهديد باستخدام القوة أو استخدامها .

ونحن نناشد الولايات المتحدة أن تضع حدا لاعمالها العسكرية ضد ليبيا . وفي الوقت نفسه نناشد طرفي النزاع التحلي بضبط النفس منعا لزيادة تفاقم الحالة وضمانا للسلم والاستقرار في منطقة البحر الابيض المتوسط .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الصين على العبارات الرقيقة التي وجهها إليّ .

المتكلم التالي هو ممثل جمهورية إيران الاسلامية وأدعوه إلى شغل المقعد المخصص على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد مدارشاهي (جمهورية إيران الاسلامية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يسعدني سعادة بالغة أن أراكم ، سيدي الرئيس ، سعادة السفير رجل الدولة القدير من البلد الشقيق ماليزيا ، تترأسون هذه الهيئة الهامة جدا . واسمحوا لي أن أتقدم بتهاني وفدي على توليكم رئاسة مجلس الامن وانتخاب بلدكم لعضويته . على الرغم من القيود الهيكلية السائدة في مجلس الامن ، إنني على ثقة كاملة من أن خبرتكم الدبلوماسية ومهاراتكم القيادية سيكون لها أثرها الايجابي على الوفاء الناجح بالمسؤولية الهامة جدا المخولة التي يخولها ميثاق الامم المتحدة إلى هذه الهيئة .

أود كذلك أن أعرب للسفير كاغامي وإلى وفد اليابان عن تقدير وفدي الصادق للاسلوب المثالي الذي أداروا به أعمال المجلس أثناء الشهر الماضي . وفي الوقت نفسه

أود ، نيابة عن حكومة جمهورية إيران الاسلامية ، أن أشكر الوفود التي انتهت مدة عضويتها وتركت المجلس . فقد أسهمت إسهامات بارزة في مسعى هذه الهيئة لصيانة السلم والأمن الدوليين . ويود وفدي أيضا أن يهنئ تلك الوفود التي اضطلعت بعضويتها في المجلس في بداية هذا العام ونحن على ثقة من أنها ستسهم إسهامات إيجابية وبناءة وفعالة في الاضطلاع البناء الفعال بواجبات مجلس الأمن .

إن المسألة المعروضة على المجلس مسألة خطيرة . ومن أجل الاستجابة لهذه الحالة الخطيرة جدا ، يقتضي الأمر من ناحية حسا قويا بالمسؤولية والانصاف ومن ناحية أخرى شجاعة وجرأة .

ليست هذه هي المرة الأولى التي تصبح فيها دولة الجماهيرية العربية الليبية الشجاعة ، التي يقل مجموع سكانها عن السكان العاملين في جزيرة مانهاتن في هذه اللحظة ، هدفا للعدوان وانتهاك السيادة من جانب الولايات المتحدة الأمريكية ، البلد الذي يعتبر نفسه القوة العسكرية التي لا تُنافس في العالم ، وطليعة العالم الحر والمؤيد الاساسي لحكم القانون في مسلك العلاقات الدولية . ليس شعب الجماهيرية العربية الليبية هو الضحية الوحيدة لاستخدام القوة من جانب الولايات المتحدة . فالكثير من البلدان ، ومن بينها بلدي ، قد قاست من آلام ومعاناة تعجز عن الوصف نتيجة لدور "الأب الروحي" الذي تتجرأ الولايات المتحدة فتخوله لنفسها إزاء العالم بأسره .

إننا نعيش في عالم خطير . خطير لأن أعراض الأب الروحي التي تعود إلى العصور المظلمة التي كان يجري فيها الترويج لفكرة "القوة هي الحق" وممارستها . إنه خطير لأن حكومة الولايات المتحدة في غاية السعادة - والاستعداد - لحسم خلافاتها مع سائر الدول الأعضاء في هذه المنظمة عن طريق إجراءات انفرادية على حساب التعددية ؛ وهي اجراءات تتسم باستخدام القوة الغاشمة وقرارات تتسم بالعدوان على السيادة الوطنية لسائر الدول الأعضاء وسلامتها الاقليمية وانتهاكها .

ومن المثير للاهتمام إلى حد كبير أنه في السنوات السابقة كان هناك نمط لعدوان الولايات المتحدة ضد الدول الأخرى ، التي لا ترقى الأنظمة الحاكمة فيها لحكومة

الولايات المتحدة . والادارة الرسمية للولايات المتحدة عادة ما تستخدم وسائط الاعلام المتاحة في هذا البلد وتبدأ حملة من التشهير ضد البلد المستهدف قبل وقت من تنفيذ سياسة العدوان العسكري عليه . ثم تحاول حكومة الولايات المتحدة ، بقليل من النجاح إذا كان هناك نجاح على الاطلاق ، لتبرير أعمال عدوانها عن طريق الاشارة إلى المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة استنادا إلى حق الدفاع عن النفس . هذا النمط كان واضحا في عدوان الولايات المتحدة على ليبيا ، ونيكاراغوا وجمهورية إيران الاسلامية ، وفي حالة الاعتداءات على منصات النفط الإيرانية والسفينة الإيرانية ، "إيران أجر" ، وكذلك في عملية إسقاط طائرة الركاب المدنية الإيرانية . ويذكر أعضاء المجلس والمجتمع العالمي تماما أن الولايات المتحدة قد دفعت بحجة الدفاع عن النفس المعروفة دونما سند في عملية إسقاط طائرة الركاب المدنية الإيرانية . ولابد أن يكون المرء متورطا في عمل حرام حتى يشعر بهذا القدر الكبير من الخوف وعدم الاتزان الذي يجعله يسقط طائرة ركاب أو طائرة استطلاع بطريق الخطأ .

وفي عام ١٩٨٦ وقبل قصف عدد من الاهداف المدنية في مدينتي بنغازي وطرابلس ، عبأت الولايات المتحدة أجهزتها الإعلامية ونشرت حملة من التضليل الإعلامي ضد الجماهيرية العربية الليبية . وقد أدان المجتمع الدولي هذه الاعمال العدوانية الامريكية الوحشية في مختلف الهيئات بما فيها المؤتمر الشامن لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز المعقود في هراري في ايلول/سبتمبر ١٩٨٦ ، ومؤتمر قمة رؤساء دول أو حكومات منظمة الوحدة الافريقية المعقود في ١٩٨٦ ، ودورة منظمة المؤتمر الاسلامي التي عقدت بالكويت ، بالاضافة إلى قرار الجمعية العامة ٣٨/٤١ .

ولم يبال الامريكيون بهذه الإدانات . بل إنهم أمعنوا في غطرستهم التابعة مما يتصورونه قوتهم العسكرية الجبارة . هذا التفكير خطير وينذر بأوخم العواقب لان هذه القوة العسكرية ليست ، بصراحة ، مقرونة ببعد النظر العقلي أو القانوني من جانب الحكومة الامريكية .

وترى حكومة جمهورية إيران الاسلامية أن الشعب الليبي لم يقع وحده ضحية للعدوان الامريكي الاخير ، فالمجتمع الدولي بأسره قد يكون ضحية للجوء الولايات المتحدة دون سبب إلى استخدام القوة ، وهو ما ينظر إليه على أنه انتهاك خطير للاعراف الدولية وتقويض لاحتمالات المصالحة والتعاون في العلاقات الدولية . وبينما تدين حكومة جمهورية إيران الاسلامية بقوة الإسقاط الامريكي للطائرتين الليبيتين تشيد بشجاعة أشقائنا وشقيقاتنا المسلمين والمسلمات في الجماهيرية العربية الليبية . ونعلن هنا أمام هذه الهيئة أن حكومة جمهورية إيران الاسلامية تقف إلى جانب الشعب الليبي لا لاننا سقطنا ضحية للعدوان من نفس القوة المتغطرسة فحسب ولكن لان هذه الدولة المطلقة العنان تعتبر نفسها فوق حكم القانون الدولي وتنتهك السيادة الوطنية والسلامة الاقليمية للدول الاخرى حسب نزواتها وكلما رأت ذلك مناسبا . وندعو هذا المجلس الموقر إلى أن يضطلع بالتزاماته وإن يدين بقوة الإسقاط الامريكي للطائرتين الليبيتين فيحول بذلك دون مزيد من العدوان الامريكي على ليبيا على غرار ما ذكرته سلفا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل جمهورية إيران الإسلامية على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

المتكلم التالي ممثل زمبابوي . أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد موديننغي (زمبابوي) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، أود في البداية أن أعرب لكم عن تهاني بلدان عدم الانحياز والمجموعة الافريقية التي تترأسها زمبابوي لشهر كانون الثاني/يناير ، وتهاني زمبابوي في الوقت الذي يبدأ فيه بلدكم ، ماليزيا ، مدة عضويته وخدمته في هذا المجلس . ويسعد وفد زمبابوي أن يرى ماليزيا ، العضو الاساسي في حركة عدم الانحياز ، وهي تبدأ مدة عضويتها وخدمتها بوصفها رئيسا للمجلس في هذا الوقت الحاسم والبالغ الاهمية الذي يتأهب فيه المجلس لمعالجة مسائل تمثل صميم مسؤوليته القائمة على صيانة السلم والامن الدوليين . ونتقدم أيضا بالتهاني وأطيب التمنيات للأعضاء الجدد في المجلس الذين تنظر زمبابوي إليهم جميعا على أنهم أصدقاء أعزاء يعتمد عليهم . ونهنئ السفير كاغامي ، ممثل اليابان للطريقة الهادئة القديرة التي أدار بها أعمال المجلس في شهر كانون الاول/ديسمبر الماضي .

في الساعات المبكرة من صباح يوم الاربعاء ، أسقطت طائرتان حربيتان من بحرية الولايات المتحدة طائرتين عسكريتين ليبيتين تقومان بدورية استطلاع معتادة فوق المياه الدولية في البحر الابيض المتوسط قبالة الساحل الليبي . وتزعم الولايات المتحدة أن الطائرتين الليبيتين كانتا تقتربان بسرعة من طائرتيها اف - ١٤ بطريقة معادية وأن طائرتيها تصرفتا دفاعا عن النفس .

لم يفت على الكثير أن هذا الحادث المؤسف يقع في أعقاب تهديدات سافرة وحملة إعلامية مستمرة توجهها الولايات المتحدة ضد الجماهيرية العربية الليبية . وما برحت الولايات المتحدة منذ أيلول/سبتمبر الماضي تستعرض عضلاتها وتهدد باتخاذ إجراءات عسكرية ضد مصنع المستحضرات الصيدلية الليبي الذي تزعم أنه مصنع للاسلحة الكيميائية . وعرضت حكومة ليبيا ، طوعا ، وعلى أعلى مستوى ، إخضاع المصنع المذكور

للتفتيش الدولي . لكن الولايات المتحدة رفضت ذلك العرض . وبدلا من ذلك ، وبالاضافة إلى تكثيف حملتها التضليلية ضد ليبيا ، قامت بإرسال ١٢ سفينة حربية إلى منطقة البحر الابيض المتوسط .

ينظر المجتمع الدولي ببالغ القلق والجزع إلى هذه الاستفزازات والتهديدات باستخدام القوة ضد ليبيا . وقبل ما يقل عن ٢٤ ساعة من مهاجمة الولايات المتحدة للطائرتين الليبيتين أعرب مكتب تنسيق حركة بلدان عدم الانحياز عن القلق ونبه في بيانه الذي عمم بوصفه وثيقة رسمية من وثائق المجلس إلى أن حملات التضليل والتهديدات التي تقوم بها الولايات المتحدة ضد ليبيا قد تكون ذريعة لشن أعمال عدوانية ضد ذلك البلد . فقد كان المقصد العدائي ضد ليبيا باديا حتى في تلك المرحلة . وفي ذلك الاجتماع أعلن الاعضاء أنهم يخشون أن تهاجم الولايات المتحدة ليبيا في غضون ٢٤ ساعة . وكما نعلم الآن جميعا حدث الهجوم في غضون ١١ ساعة من ذلك الاجتماع .

ويذكر المجلس أن تهديدات وحملات إعلامية مماثلة قد سبقت الهجمات الجوية والبحرية التي شنتها الولايات المتحدة في نيسان/ابريل ١٩٨٦ على مدينتي طرابلس وبنغازي الليبيتين . ولم يغرب عن بال المجتمع الدولي أيضا أنه قبل أحداث نيسان/ابريل ١٩٨٦ حدث تمهيد مماثل للرأي العام قبل مهاجمة الولايات المتحدة أربعة زوارق دورية ليبية وإغراقها في السرت في نيسان/ابريل ١٩٨٦ . وقبلها ، في حزيران/يونيه ١٩٨٣ ، عندما اعترضت طائرات بحرية الولايات المتحدة اف - ١٤ طائرات ليبية خارج خليج سدرة ، وفي آب/أغسطس ١٩٨١ ، عندما أسقطت طائرتان ليبيتان في البحر الابيض المتوسط بالقرب من الساحل الليبي ، حدث نفس الشيء .

ولهذا السبب ، جزئيا ، فإن المنطق الذي يبرر به الآن إسقاط طائرتي الميغ الليبيتين غير مقنع . والواقع أنه حتى الحجج التقنية القائلة بأن طائرتي الميغ الليبيتين كانتا مسلحتين لم تثبت صحتها بشكل قاطع ، كما هو مذكور في صحيفة نيويورك تايمز الصادرة اليوم فيما يتصل بأشرطة الفيديو المتعلقة بما أطلق عليه المعركة الجوية التي جرت بالقرب من الساحل الليبي :

"لا تبين شرائط الفيديو ، التي عرضت في البرامج الإخبارية الأمريكية هذا المساء ، وجود صواريخ بصورة واضحة كما ذكر السيد هاورد . لقد كانت نوعية الشريط سيئة ، وما ذكر أنه صواريخ يبدو أنه شيء أسود غير واضح" .

ليس من السهل على أي شخص عاقل نزيه أن يتبين أنه كان لدى طائرتي الاستطلاع الليبيتين من طراز ميغ أي قصد عدائي أو انتحاري إزاء أسطول الولايات المتحدة الموجود بالقرب من الساحل الليبي .

ولم يعد ينبغي أن يكون لسياسة الزوارق الحربية أي مكان في هذا اليوم وهذا العصر ، ومن المؤسف أن يبدد موسم السلم الذي يمر به العالم مؤخرا هذا الاستعراض المضلل للعضلات . إن الأعمال العدوانية التي تستحق الشجب والتي ارتكبت يوم الأربعاء ضد ليبيا لا تشكل تهديدا لسلم وأمن منطقة البحر الأبيض المتوسط فحسب ولكن من الواضح أيضا أنها تتنافى وروح الحوار والتعاون السائدة الآن في العلاقات الدولية . وأقل ما يقال إن من المؤسف ألاّ تتورع الولايات المتحدة ، التي هي دولة رئيسية وعضو دائم في مجلس الأمن مناط به مسؤولية صيانة السلم والأمن الدوليين ، عن إطلاق النار لأوهى سبب يبتذل .

إن من دواعي قلقنا الشديد أن يكون لهذا الحادث تأثير سلبي على التطورات الإيجابية الأخيرة الرامية إلى تحريك عملية السلم في الشرق الأوسط إلى الأمام . وإننا نخشى ، إذ وقع هذا الحادث قبل بضعة أيام من مؤتمر باريس المعني بالأسلحة الكيميائية ، أن يكون كامل مناخ ذلك المؤتمر قد سمم . هذه نتائج خطيرة .

ونود أن ننتهز هذه الفرصة لنعرب عن قلقنا وأسفنا إزاء ميل بعض الدول إلى إساءة استخدام المحافل الدولية بتحويلها إلى منصات لشن حملات التضليل وإضفاء الطابع الشرعي على سياساتها العدوانية ضد بلدان عدم الانحياز . وفي ضوء بعض البيانات التي أدلي بها مؤخرا فيما يتصل بالمؤتمر القادم للدول الأطراف في اتفاقية جنيف لعام ١٩٢٥ بشأن الأسلحة الكيميائية ، نود أن نحذر بأن بلدان عدم الانحياز لن تسمح لأحد باستخدام ذلك المحفل لشن حملات تضليلية تستهدف كسب التأييد لعمل عسكري ضد أية دولة عضو وإضفاء الطابع الشرعي على مفهوم "المبدأ الوقائي" المشكوك فيه .

إن لدى الكثير من البلدان ، بما في ذلك الولايات المتحدة ذاتها ، القدرة على إنتاج الغاز السام . وقد استخدم نظام بريتوريا العنصري الغاز السام مرارا في منطقتنا . ومن ثم لا نستطيع أن نفهم سبب إفراد ليبيا من جانب من يمتلكون الغاز السام ، باعتبار أن ليبيا لا تصلح لامتلاك نفس الشيء . أي قانون دولي أو معاهدة أو اتفاقية دولية تمنع الحيازة بخلاف الاستعمال يستند إليها في هذه الحالة . إن من غير المقبول أن يعين أي بلد نفسه حاميا للعالم وأن ينتحل لنفسه حق معاقبة تلك البلدان التي لا تحوز على استحسانه ، ولاسيما عندما تتصرف تلك البلدان في حدود ما يسمح به القانون الدولي .

إن بلدان عدم الانحياز تشعر بعميق القلق إزاء تكرار الأعمال العدوانية والاستفزازية التي تقوم بها الولايات المتحدة ضد ليبيا . إن تواتر هذه الأحداث وما كان يسبقها باستمرار من حملات وتحركات من جانب القوات العسكرية الأمريكية ، توضح بجلاء أن هذه الأعمال العدوانية والاستفزازية هي أعمال مدبرة ومبيتة . وبالتالي فإننا نحث المجلس على أن يطلب من الولايات المتحدة الامتناع فورا عن القيام بمثل هذه الأعمال العدوانية ، بما في ذلك المناورات والتدريبات العسكرية المزعومة بالقرب من الساحل الليبي . إن استمرار وجود القوات البحرية الأمريكية في تلك المنطقة يعرض السلم والأمن في البحر الأبيض المتوسط للخطر ويعرقل الجهود الرامية إلى جعل تلك المنطقة منطقة سلم وأمن وتعاون بما يتفق مع مناخ التعاون السائد حاليا في العلاقات الدولية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل زمبابوي على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

المتكلم التالي هو ممثل باكستان . أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد شاه نواز (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أستهل بياني بالإعراب عن امتناني لأعضاء مجلس الأمن لإعطاء وفد بلادي الفرصة للمشاركة في هذه المناقشة المتصلة بمسألة ذات أهمية كبيرة بالنسبة للمجتمع الدولي بأسره .

ومن دواعي الارتياح الخاص لوفد باكستان أن تتولى رئاسة مجلس الأمن ماليزيا ، البلد الذي تتمتع معه باكستان بعلاقات صداقة وثيقة ويرتبط شعب باكستان بشعبه بمشاعر خاصة من التضامن والهدف المشترك .

إننا نهنئكم ، سيدي الرئيس ، على توليكم رئاسة مجلس الأمن بعد فترة وجيزة من انتخاب بلدكم عضوا في مجلس الأمن وعودته إلى المجلس بعد ٢٣ عاما . ونحن نتمنى لكم كل النجاح في الوفاء بالمسؤوليات الكبيرة التي تنتظركم ونشعر بالثقة أن المجلس سيتمكن تحت قيادتكم القديرة من الاضطلاع بأعماله بشكل فعال .

واسمحوا لي أيضا أن أنتهز هذه الفرصة لأعرب عن تقدير وفد بلادي العميق للطريقة المثالية التي أدار بها السفير كاغامي ، ممثل اليابان ، مداولات مجلس الأمن في الشهر المنصرم .

وأود في الوقت ذاته أن أنقل تهاني وفد بلادي الحارة للأعضاء الجدد في مجلس الأمن الذين يشغلون كراسيهم في المجلس وأن أتمنى لهم كل النجاح في الاضطلاع بالمسؤوليات الكبيرة التي أنيطت بهم .

ينعقد مجلس الأمن للنظر في آخر حادث يقع بالقرب من الساحل الليبي الذي أسقطت فيه طائرتان من حاملة طائرات تابعة للولايات المتحدة طائرتين ليبيتين من طراز ميغ فوق المياه الدولية بذريعة أن "طائرتي الميغ كانتا حتما مسلحتين ولهما نية عدائية واضحة" .

وقد رفضت ليبيا هذا الادعاء وقالت إن الطائرتين المسقطتين كانتا طائرتي استطلاع غير مسلحتين . وبذلك ، لا يمكن اعتبار تدميرهما في حالة مواجهة عرضية مع طائرات حاملة الطائرات التابعة للولايات المتحدة إلاّ نتيجة لمناخ العداء الطويل الامد بين البلدين بالإضافة إلى مناخ الريبة الشديدة والتوتر السائد حاليا .

ويوجد للمرحلة الحالية من العداء بين ليبيا والولايات المتحدة جذور في تطورات في فترة عقد كامل . ففي حادثة مماثلة ، أسقطت طائرتان ليبيتان فوق خليج سدرة في عام ١٩٨١ . ومرة أخرى ، في عام ١٩٨٦ ، اشتركت طائرات الولايات المتحدة في معركة مع السفن البحرية الليبية ، الامر الذي أدى في النهاية إلى إغارة الولايات المتحدة على طرابلس وبنغازي .

وقد كانت هذه الاحداث موضع مناقشة في مجلس الامن في شهر نيسان/ابريل ١٩٨٦ .

إن الحادث الاخير المتصل بإسقاط الطائرتين الليبيتين في وسط البحر الابيض المتوسط بتاريخ ٤ كانون الثاني/يناير وقع في وضع متوتر ومعقد . فقد رأت الولايات المتحدة أن مصنع الادوية الواقع بالقرب من الساحل الشمالي لليبيا يسبب عميق القلق لديها باعتباره قادرا على إنتاج الأسلحة الكيميائية . وقد أنكرت ليبيا هذا الاتهام بشكل قاطع . وإن أي عمل متهور يقوم على هذه الشواغل سيقوض بشكل خطير أسس القانون الدولي وقواعد السلوك العميقة الجذور التي تنظم العلاقات فيما بين الدول .

ومما يدعو إلى الأسف الشديد أنه لم يتخذ في العقد الماضي أي شيء لإزالة مناخ الشكوك والريبة الذي أدى إلى الحادث المؤسف في ٤ كانون الثاني/يناير والذي قد يؤدي إلى ارتكاب أعمال عدائية أخرى في المستقبل . فهذا الوضع يحمل في طياته الإمكانية المتفجرة لإشعال نار نزاع وصراع على نطاق أوسع .

إن مكتب تنسيق حركة بلدان عدم الانحياز ، الذي انعقد في جلسة طارئة يوم ٥ كانون الثاني/يناير ، اعتبر العمل الذي ارتكبته الولايات المتحدة مؤخرا ضد الطائرتين الليبيتين اعتداءً بدون استفزاز سابق وانتهاكا للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة . وكرر المكتب النداء الذي وجهه مؤتمر القمة الثامن لبلدان عدم الانحياز إلى الولايات المتحدة بالامتناع عن القيام بالمناورات العسكرية قرب الساحل الليبي التي تهدد السلم والأمن في المنطقة ، وحث على انسحاب القوات البحرية التابعة للولايات المتحدة من المنطقة ، وأعاد تأكيد تضامنه مع ليبيا ، حفاظا على استقلالها وسيادتها وسلامتها الإقليمية .

لقد عبّر ناطق رسمي باسم الحكومة الباكستانية في بيان صدر في ٥ كانون الثاني/يناير ، عن قلق الحكومة الباكستانية العميق إزاء إسقاط الطائرات الأمريكية للطائرتين الليبيتين . وذكر البيان أن حكومة باكستان تؤمن إيمانا راسخا بأن اللجوء إلى القوة أو التهديد باستخدامها لتسوية الخلافات يشكل انتهاكا لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي . وقد أكدت حكومة باكستان الحاجة إلى ضبط النفس الضروري للتخفيف من حدة توتر الحالة ومنع وقوع مثل هذه الأحداث المؤسفة مرة أخرى . كما حثت على عدم اتخاذ أية خطوات من شأنها زيادة التوتر في المنطقة والتأثير بشكل ضار على التطورات الإيجابية التي تمت أخيرا في الشرق الأوسط والتي هيأت مناخا مواتيا للسلم في تلك المنطقة .

لقد كان عام ١٩٨٨ عاما عظيما للأمم المتحدة ، فقد بدأت الغالبية العظمى لحالات الصراع الإقليمي في الخضوع لضغط الرأي العام العالمي ، وبدأت تقترب من الحل . وانتهى العام في جو مفعم بالأمل والتوقعات الكبيرة للسلم والوفاق العالميين . ويرى المجتمع الدولي أنه يجب الحفاظ على هذا المناخ الذي نتج عن جهود مضنية ومثابرة دؤوبة ومعاناة شديدة وتضحيات كبيرة . ومن الضروري لجميع الأطراف المعنية ، وخاصة الدول الكبرى ، استخدام نفوذها وقدراتها لتعزيز السلم العالمي وتأكيد الإيمان مرة أخرى بالأمم المتحدة كأداة للسلم والأمن الدوليين .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل باكستان على كلماته الرقيقة التي وجهها إليّ .

طلب ممثل الجماهيرية العربية الليبية الكلمة وأعطيه إياها .

السيد المنتصر (الجماهيرية العربية الليبية) : شكرا لإعطائي الكلمة للمرة الثانية في هذه المناقشة .

في نهاية الجلسة الصباحية لهذا اليوم أدلى ممثل الولايات المتحدة الأمريكية بمعلومات عن طائرتي الاستطلاع الليبيتين اللتين أسقطتهما ، بسابق إصرار وتعمد ، قوات الولايات المتحدة التابعة للأسطول السادس الأمريكي المرابطة في البحر الأبيض المتوسط والتي تجري مناورات قرب السواحل الليبية . كما عرض وفد الولايات المتحدة صورا ملفقة نسبها إلى الطائرتين المذكورتين .

ويود وفد الجماهيرية أن يؤكد أن تلك الصور وتلك المعلومات كلها غير صحيحة وملفقة ومخرجة إخراجا بديعا على طريقة هوليود ، ولا تحتاج إلى كثير من العناء لكشفها . هذا ، وإن تناقض تصريحات الناطقين باسم وزارة الدفاع الأمريكية بين الحين والآخر لدليل آخر على عدم صحتها . فهم يقولون مرة إن الطائرات الأمريكية فوجئت بالهجوم عليها من قِبَل الطائرتين الليبيتين ، ومرة أخرى يظهرون صورا وتسجيلات تعني أن الطائرتين كانتا على استعداد للقيام بهذه المجازفة وكانت طائراتهم مستعدة للتسجيل والتصوير مسبقا . كيف يمكن لهذه الطائرات أن تلتقط صورا لطائرات مهاجمة وعلى مسافات طويلة ؟ وقد قال أحد الناطقين الرسميين باسم وزارة الدفاع الأمريكية بالذات يوم أمس ما يلي :

(تكلم بالإنكليزية)

"عليّ أن أعترف لكم بأن نوعية شريط الفيديو سيئة للغاية ."

(واصل كلامه بالعربية)

كما أن جريدة النيويورك تايمس في عددها الصادر هذا اليوم ذكرت ما يلي :

(تكلم بالإنكليزية)

"لا يبيّن شريط الفيديو الذي ظهر في برنامج الاخبار الامريكي هذه الليلة وجود الصواريخ بالوضوح الذي ذكره السيد هوارد . إن نوعية الشريط سيئة ، وما قيل إنه صواريخ يبدو صورة مشوهة مظلمة ." (ص ١٠ (ألف) ، العمود ١)

(واصل كلامه بالعربية)

وإن الطيارين أنفسهم ذكروا أنه يصعب عليهم التأكد مما إذا كانت الطائرتان الليبيتان مسلحتين أم لا .

وقد ذكر مندوب الولايات المتحدة الأمريكية أن هذه الطائرات كانت تُجري مناورات عادية سلمية . إن الحكم على ما إذا كانت هذه الطائرات ، التي تُجري مناورات بالقرب من السواحل الليبية بالذات ، سلمية أم غير سلمية أتركه لحضرات السادة أعضاء هذا المجلس .

السيد والترز (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لن أدخل في مشاحنة حول موضوع جودة الصور . أعتقد أن الشيء الهام هنا ، وهو أمر واضح طبقا لكل السجلات ، أن طائرات الولايات المتحدة قامت بخمس مناورات لتجنب طائرات الميغ المتوجهة صوبها .

والآن إذا كنت سائرا في طريق ضيق مظلم في المساء ورأيت رجلا ممسكا ببندقية ، وعبرت الطريق فعبر ، وأسرعت فأسرع ، وأبطأت فتباطأ ، أعتقد أن عليك أن تدرك أنه لن يأتي ليقدم لك باقة من الزهور .

لقد سمعنا الكثير عن حملة للتضليل . إلا أن إثنين من المتكلمين هنا قد اقتبسا من الصحف الامريكية ليبرهنا خطأ حكومة الولايات المتحدة . وأعتقد أن هذا أمر ممتع . إذ من الصعب عليهما أن يفهما أن معارضة الصحافة للحكومة في هذه الدولة لا تشكل أي خطر على الصحافة . ونشكر الله على أن الأمر على ما هو عليه .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد طلب ممثل الجماهيرية العربية الليبية الكلمة . وأعطيه الكلمة .

السيد المنتصر (الجماهيرية العربية الليبية) : أرجو المعذرة في أنني أطلب الكلمة مرة ثانية ، ولكنني أريد أن أذكّر مندوب الولايات المتحدة بأن هذا الكلام الذي يقوله جاء من جانب واحد ، وجاء من جانب الولايات المتحدة فقط ، وبعد تحضيره ، بأن الطائرات الأمريكية قد خرجت خمس أو ست مرات من طريق الطائرات الليبية . وكلكم تعلمون ، وقد حصل لي شرف الوجود أثناء مناقشة موضوع الطائرة الإيرانية المدنية في هذا المجلس ، وكيف سمعنا أن قائد السفينة فنسنس كان يعتقد أن الطائرة المدنية هبطت بضع أمتار أو أنها اتجهت إلى اليسار أو أنها اتجهت إلى اليمين ، واعتبرها طائرة حربية وضربها . وهذا تكرر عدة مرات ، وأعتقد أنكم لا تصدقون ما يقوله جانب واحد . إننا متأكدون وعلى يقين ثابت أن الطائرتين الليبيتين هما طائرتا استطلاع وأنهما كانتا في رحلة عادية روتينية تقومان بها وليستا مستعدتين للحرب ولا للهجوم ولا لأي شيء غير ذلك . لقد صرحنا بذلك مرارا ، فإذا كان يُسمع كلام الأمريكيين فقط ، فذلك شيء آخر ، وأما إذا كان يُسمع الجانب الثاني ، فهذا هو كلام الجانب الثاني . وهذه هي الديمقراطية التي يشير إليها ممثل الولايات المتحدة الأمريكية . يجب الاستماع إلى الجهتين .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لم يعد هناك متكلمون آخرون في هذه الجلسة . وستعقد الجلسة القادمة لمجلس الأمن لمواصلة النظر في البند المدرج في جدول أعماله في الساعة ١٠/٣٠ من صباح يوم الإثنين ٩ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ .

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٠٠